

إعداد

سامر بنون

أثر الالتزام المستمر في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية الهندسة بجامعة البحر الأحمر

علي، محمد أحمد الخليفة. (2021). أثر الالتزام المستمر في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية الهندسة بجامعة البحر الأحمر. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مج22، ع1 ، 168 - 180. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1195272>



نقد مصطلحات الدراسة

افتقرت طريقة كتابة المصطلحات إلى الترتيب المنهجي المعتمد في البحوث العلمية، حيث لم يلتزم الباحث بالتسلسل الأكاديمي المتعارف عليه في عرض المصطلح، والذي يبدأ عادةً بتقديم تمهيد مفاهيمي عام، يليه تعريف اصطلاحي مدعوم بمصدر علمي محدد، ثم توضيح للدلالة الإجرائية كما ستُستخدم في الدراسة، وجاءت بعض التعريفات مباشرة دون تمهيد، مما يُضعف من بناء السياق المعرفي حول المصطلح..

نقد مصطلحات الدراسة

افتقدت الصياغة إلى الدقة اللغوية والانضباط الاصطلاحي؛ فقد استخدم الباحث عبارات عامة ومباشرة دون دعمها بتأصيل أكاديمي كافٍ أو توثيق دقيق، وكُتبت بعض المصطلحات بأسلوب وصفي إنشائي، لا يعكس الخلفية العلمية للمفاهيم، كما لم يُبيّن الباحث بشكل صريح المرجع أو المصدر الذي اعتمد عليه في كل تعريف، بل اكتفى أحياناً بالإشارة إلى اسم الباحث في جملة واحدة دون ذكر الصفحة أو طريقة الاقتباس (نقل حرفي أم اجتهد شخصي)، مما يُعد إخلالاً بمعيار الأمانة العلمية ويُضعف من مصداقية العرض...

نقد مصطلحات الدراسة

أسلوب العرض شابه قدر من السطحية والاختزال غير المبرر، فبعض المصطلحات عُرضت في فقرة واحدة قصيرة، دون تحليل أو تفكيك لمكوناتها، ودون تقديم المبرر لاختيار هذه المصطلحات تحديداً دون غيرها، ويعد هذا ضعفاً في الإثراء النظري، ويُشير إلى اعتماد الباحث على النقل أكثر من التحليل أو النقد، وهو ما يتنافى مع طبيعة العمل الأكاديمي الذي يتطلب المناقشة والتأصيل والتعليل وليس العرض فقط.

نقد مصطلحات الدراسة

ظهر أن الباحث قد أهمل الربط المنهجي بين المصطلحات وأهداف الدراسة وفرضياتها. فالمصطلحات وردت كأنها مقطوعة الصلة بسياق الدراسة العام، ولم يُبيّن كيف تؤسس هذه المصطلحات للفهم النظري أو للتحليل الإحصائي اللاحق، مما يوحي بأن إدراج المصطلحات جاء كجزء شكلي إجباري، لا كجزء مدمج عضوياً في المنهجية العامة، ويعكس قصوراً في وعي الباحث بالوظيفة البنيوية للمفاهيم داخل التصميم البحثي.

نقد مصطلحات الدراسة

ضعف التماسك في الأسلوب والاتساق في الصياغة، فالباحث استخدم تراكيب لغوية متفاوتة القوة، تتأرجح بين الأسلوب التقريري والإنشائي، وتفتقر أحياناً إلى الربط المنطقي بين الجمل، مما يُضعف من جودة العرض، ويجعل القارئ غير قادر على تتبع التحليل أو الوقوف على الرسالة العلمية وراء الصياغة، و لم تُستخدم أدوات الربط الأكاديمي اللازمة مثل: "ويترتب على ذلك"، "في هذا السياق"، "ويُفهم من ذلك"، وهي ضرورية لبناء وحدة مفاهيمية منسجمة.

نقد مصطلحات الدراسة

اعتمد الباحث بشكل أساسي على مراجع قديمة، بعضها يعود إلى أكثر من ثلاثة عقود، دون محاولة تحديث أو مواكبة التطورات النظرية الحديثة التي طرأت على المفاهيم المدروسة، فستند إلى مصادر تعود إلى أوائل التسعينيات في تعريف "الالتزام المستمر"، وكذلك إلى مراجع أقدم نسبيًا في تناول "سلوك المواطنة التنظيمية"، دون الإشارة إلى ما إذا كانت هذه المفاهيم قد خضعت لمراجعات أو تطويرات أو نماذج بديلة في السنوات الأخيرة.

فالرجوع إلى المراجع القديمة فقط في بناء المفاهيم يُعد قصورًا علميًا ومنهجيًا، لا سيما أن بيئة العمل الحديثة والأنظمة التنظيمية تشهد تحولات جوهرية تتطلب تحديث المفاهيم باستمرار، كما أن المفاهيم الإدارية والسلوكية – مثل الالتزام التنظيمي وسلوكيات المواطنة – ليست مفاهيم ثابتة، بل متغيرة ومتأثرة بسياقات اجتماعية واقتصادية وتقنية مستجدة، مما يُوجب الرجوع إلى الأدبيات الحديثة التي تُعيد صياغة هذه المفاهيم في ضوء التحديات الجديدة (مثل العمل عن بعد، الأتمتة، الذكاء الاصطناعي، والتغيرات في ثقافة العمل).

نقد الدراسات

رغم كثافة الدراسات المذكورة في هذا القسم، إلا أن طريقة العرض تعاني من عدة إشكالات منهجية تعيق تحقيق الغرض العلمي من مراجعة الأدبيات، ففي المقام الأول يغلب على هذا العرض الأسلوب التلخيصي الوصفي، إذ يقوم الباحث بسرد هدف كل دراسة وعدد المشاركين فيها ونتائجها بشكل متكرر، دون أي تحليل نقدي أو تقييم لمحتوى كل دراسة، أو مناقشة نقاط الاتفاق والاختلاف بينها، وهو ما يُضعف القيمة التحليلية لهذه المراجعة..

نقد الدراسات

طريقة العرض جاءت على هيئة فقرة طويلة ومتواصلة، ما يُخالف المنهج العلمي الذي يقتضي تصنيف الدراسات حسب محاور أو متغيرات الدراسة (مثل: دراسات تناولت الالتزام المستمر، دراسات تناولت سلوك المواطن، دراسات تناولت العلاقة بينهما)، فغياب هذا التصنيف حرم القارئ من تتبع تطور الفكرة أو الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدّها.

يُلاحظ كذلك أن معظم الدراسات المذكورة تنتمي إلى الفترة ما بين 2011 – 2015، وهي فترة قد تكون غير معاصرة نسبيًا إذا علمنا أن الدراسة منشورة عام 2021، ما يُشير إلى ضعف في حداثة المصادر المستخدمة، فلم يُدرج الباحث أي دراسة صادرة بعد 2015 في هذا القسم، وهو ما يُعد خللاً منهجيًا، لا سيما في ظل التطورات التي طرأت على سلوكيات العاملين ومفاهيم الالتزام في بيئات العمل الحديثة بعد عام 2020.

نقد الدراسات

من الإيجابيات الملحوظة في عرض الدراسات السابقة أن الباحث التزم بالشكل العام لتوثيق الأبحاث داخل المتن، وذلك من خلال إدراج اسم الباحث أو الفريق البحثي متبوعاً بسنة النشر بين قوسين، بما يتوافق مع القواعد الأساسية لنمط التوثيق APA وقد حافظ الباحث على هذا الأسلوب في معظم الدراسات المدرجة، ما يعكس حدًا مقبولاً من الالتزام بالشكل الأكاديمي.

ولكن بعض التوثيقات رغم صحتها شكلياً، جاءت مكررة أو واردة بصيغة غير دقيقة (مثل "etal." بدون مسافة أو نقطة صحيحة: Askin et al. بدلاً من (Askin et al.)، وهي تفاصيل صغيرة لكنها تُعتبر أخطاء تحريرية تضعف من احترافية العرض.

نقد الدراسات

رغم استعراض أكثر من دراسة ذات صلة بمتغيرات البحث، إلا أن الباحث لم يوضح صراحة كيف ساعدت هذه الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث الحالية، أو في تحديد الفجوة المعرفية التي تسعى الدراسة لسدّها، وكان من الأفضل أن يختتم الفصل بفقرة تحليلية تبين:

- ما الذي قدّمته الدراسات السابقة؟
 - ما الذي لم تتناوله بالقدر الكافي؟
 - كيف تختلف الدراسة الحالية عنها من حيث البيئة أو الأبعاد أو المنهج؟
- هذا الربط مهم لتعزيز "المنطق العلمي" للدراسة، وإقناع القارئ بأن هناك حاجة حقيقية لإجراء هذا البحث.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You Samer Bannun

